

من أحكام القرآن الكريم | 46 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 74-84 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في الاقتباس من الايتين هما قوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. والاية التي بعدها - 00:00:24

فيؤخذ منهما ان معصية من يعلم ان معصية من يعلم اشد من معصية من لا يعلم لان العاصي الذي يعلم ان ما يفعله معصية قد عاند وارتكب الامر عن تعمد بخلاف الجاهل - 00:00:48

فانه قد يرتكب الامر عن جهل وعدم علم او انه لا يكون عنده من المعرفة بالعقوبة ما عند العالم الذي يعلم الدليل ويعلم آآ تحريم الشيء الذي يرتكبه ويؤخذ من هاتين الايتين - 00:01:12

تذكير اهل الكتاب بما حصل لاسلافهم لما خالفوا كتابهم ونبههم في قصة السبت الذي اه اه الذي التي تجرأ فيها على امر الله سبحانه وعلى آآ حكم الله عز وجل - 00:01:44

احتالوا على ذلك لان الله عاقبهم اشد العقوبة فكذلك الله يحذرهم ان تعود الكرة عليهم اذا كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم لان الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم اشد من الكفر - 00:02:08

بما فعله اصحاب السبت ومع هذا عاقبهم الله العقوبة التي يعرفونها ويتناقلونها كما قال جل وعلا فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين يؤخذ من هذه الايات ان القرآن من عند الله - 00:02:31

حيث اخبر فيه بما لم يعاصره محمد صلى الله عليه وسلم وهي قصة اصحاب السبت فان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعاصر هذه الاحداث ومع هذا اخبر عنها بتفاصيلها - 00:02:58

كانه عاصرها وحضرها لان الله سبحانه وتعالى هو الذي اخبر عنها وتحدث عنها وانما محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل ففي هذا علم وبرهان من اعلام نبوته - 00:03:17

صلى الله عليه وسلم حيث انه يخبر عن اشياء اه ماضية قديمة الوقوع ويخبر عنها صلى الله عليه وسلم كانه شاهدها وعاصرها مما يدل على ان القرآن من عند الله عز وجل - 00:03:42

اوحاه اليه ويؤخذ من الايتين ان امر الله الكوني القدري لابد ان يقع انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهنا يقول وكان امر الله مفعولا اما الامر الشرعي - 00:04:05

فانه قد يقع وقد لا يقع واما الامر الكوني فلا بد ان يقع وفي هذا تهديد لاهل الكتاب الا لا يقع عليهم القدر السابق والامر السابق لان الله قضى وقدر ان من عصى امره - 00:04:26

وارتكب نهيه فان الله يعاقبه اشد العقوبة ويؤخذ من الايتين ان الشرك بالله اعظم المحرمات واكبر الكبائر لان الله اخبر انه لا يغفر لمن اشرك به ومع هذا مع انه سبحانه وتعالى يغفر - 00:04:49

غير الشرك من الذنوب ولو كانت كبائر فدل على ان الشرك هو اعظم الكبائر ولهذا يأتي الشرك في مقدمة المحرمات كما قال سبحانه

وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:05:17](#)

الا تشرکوا بی شیئا الا تشرکوا به شیئا الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وكما في قوله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا الى اخر الايات - [00:05:39](#)

من سورة الاسراء قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا من من سورة الاسراء وقال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قال هنا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:06:00](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فجعل الذنوب كلها دون الشرك بما فيها من الكبائر والموبقات وفي الحديث الا انبئكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر - [00:06:24](#)

قتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف قذف المحصنات الغافلات المؤمنات قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس - [00:06:44](#)

التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وذكر اكبر الكبائر وجعل اولها الشرك فهو اعظم من قتل النفس واعظم اه فهو اعظم من من قتل النفس واعظم من الزنا مما يدل على خطورته - [00:07:06](#)

ومع هذا كثير من الناس لا يعرف الشرك ولا يبالي بالشرك ولا يتجنبه ويبتعد عنه لان لا يقع فيه فيحرم من المغفرة ويحرم من سبحانه وتعالى اخبر انه لا يغفر لمن اشرك - [00:07:29](#)

فكان الواجب على كل مسلم ان يعرف ما هو الشرك من اجل ان يتجنبه ويبتعد عنه لان لا يقع فيه فيحرم من المغفرة ويحرم من الجنة ويؤخذ من هذه الايات - [00:07:53](#)

ان الشرك الاكبر لا يغفر الا بالتوبة الشرك الاكبر لا يغفر الا بالتوبة اما من مات عليه ولم يتب منه فانه من الخالدين في النار المحرومين من رحمة الله وجنته - [00:08:14](#)

هذا مما يسبب للمسلم الحذر من الشرك والخوف من الشرك ولهذا قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال لقمان لابنه يا بني لا تشرک بالله - [00:08:36](#)

ان الشرك لظلم ان الشرك لظلم عظيم يؤخذ من هذه الامن هذه من هذه الاية وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ان اهل الكبائر التي دون الشرك - [00:08:58](#)

تتناولهم مغفرة الله ولو لم يتوبوا وان عذبوا في النار فانهم لا يخلدون فيها وفي هذا رد على الخوارج بهذا رد على الخوارج الذين يكفرون بالكبائر التي دون الشرك ويحكمون على اصحابها - [00:09:17](#)

بالخلود في النار وعلى المعتزلة الذين يرون خروج صاحب الكبيرة التي دون الشرك يرون خروجه من الايمان ولا يدخلونه في الشرك يجعلونه في المنزلة بين المنزلتين فان مات ولم يتب فهو - [00:09:42](#)

في النار مخلدا فيها كما تقوله الخوارج ففي الاية رد على الطائفتين ودليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ان صاحب الكبيرة التي دون الشرك لا يكفر والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:10:05](#)

على اله واصحابه اجمعين - [00:10:28](#)